

المناظر المصورة علي جدران مقصورة سيتي الأول مقارنة بمناظر المقاصير الأخرى

د. هناء إبراهيم علي*

ملخص البحث

يعد معبد أبيدوس من المعابد المصرية المتميزة حيث اشتمل علي سبع مقاصير، قام فيها فيها الملك بوضع نفسه وسط مختلف أرباب المعبد ، حيث اشتمل علي مقاصير الثالوث الأوزيري (أوزير ، إيزه ، و حور) ثم مقصورة أمون الرئيسية ، بينما نجد إلي الجنوب مقاصير كل من (رع حر اختي ، بناح ، سيتي) وتعد مقصوره سيتي كمثل باقي بالمقصورة والذي كان يطوف أرجاء المعبد ، وغير ذلك من المقاصير مصدر اساسي يوضح شعائر فتح الملك للمقصورة من حل الختم ، ثم جنب المزلاج ، ثم فتح المصراعين ، ثم الدخول لحرق البخور ، والتعامل مع تمثال المقصوره ، ثم الخروج بعد أن يقوم بمسح آثار أقدامه من داخل المقصوره بنبات " الهدن - hdn "

أهمية مقصورة " سيتي " تظهر أيضاً في توضيح شكل القارب المقدس الخاص بمناظر تصورته وسط أرواح الشمال والجنوب وغيرهم من المعبودات التي يتقدم إليها بالقرابين من زيوت و عطور وكتان

إن هذه المقصورة بيدون شك تتطلب المزيد من الدراسات التي يمكن تتبع كل ما يتعلق بالطقوس الخاصة بعهد هذا الملك ، وما يقوم به من شعائر داخل مقصورته التي وضع فيها نفسه بين مصاف الأرباب

وسوف تحاول الدراسة تحليل مناظر ونقوش هذه المقصوره من أجل إيضاح مدى إختلافها عن باقي مقاصير المعبد ، حيث نما إلي علمها عدم وجود أي دراسة مستقيضة لهذه المقصوره حتي الان .

* مدرس بقسم الآثار المصريه - كلية الآداب - جامعة طنطا

مقدمة

تعد مدينة أبيدوس قبلة الحجيج الأولى في مصر القديمة، إذ احتفظت بقدسيته الدينية طوال العصور المصرية القديمة، ويعتبر المعبد الضخم الذي أقامه سيتي الأول وأتم بناؤه ابنه رمسيس الثاني وحفيده مرنبتاح المظهر الرئيسي المهم الباقي بأبيدوس^١ حرص الملوك الفرعانية علي أن تؤدي لهم الشعائر الجنائزية عند موتهم بانتظام فشيّدوا لأنفسهم معابد ملحقة بمقابرهم هي المعابد الجنائزية لتؤدي بها تلك الشعائر التي تسعد الملك المتوفي في العالم الآخر^٢، وسميت تلك المعابد بمعابد " تخليد الذكرى " أو بيت ملايين السنين " وبذلك ينضم إلي الألهة ويحيا مثلهم حياة خالدة، ولم يقصد بها أبدا عبادة الملك المتوفي إلهاء، ولكن التأكيد علي حقه في الخلود الذي كان قاصراً علي الالهة فقط".

شيّد المعبد علي محورين وضم سبعة مقاصير مقدسة تمثل قدس أقداس المعبد تنتهي مناظرها بباب مغلق مزدوج عدا مقصورة أوزير والتي تفتح علي جزء آخر مضاف تتمثل آلهة المقاصير في الثالث الأوسيري " حور - ست - أوزير " والآلهة العظمى في طيبة أون- منف | أمون رع - رع حور اختي - بتاح | وأخيراً مقصورة سيتي الأول ترجع أهمية المقصورة في كونها مماثلة للمعبد فهي مقصورة جنزية في طبيعتها وتمثل نموذجاً مختلفاً عن باقي المقاصير من حيث اختلاف الدور الوظيفي للملك الذي صور في مصاف الآلهة متلقياً للقربان والرموز المقدسة وليس مانحاً لها مقارنة بالمقاصير الأخرى، كما تدعم مناظر المقصورة دوره الدنيوي والديني، وتتابع المناظر من الشرق إلي الغرب علي النحو التالي:

أولاً : المناظر المصورة علي كتف المقصورة بمين المدخل :

نقشت بعض ألقاب سيتي الأول في أعمدة رأسية علي النحو التالي :



1r qA nXt m wAst wAD anX nsw bity mn-mAat-Ra

¹ Porter, B. & Moss, R. L., Topographical Bibliography of ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Relief and Paintings, Vol. VI, Oxford 1939, P11 ff. - Simons, S. J., Handbook for the study of Egyptian Topographical Lists Relating to western Asia, Leiden 1937, P. 146 f.

- وللزيد عن المعبد انظر :

Capart, J., Abydos, Le Temple de Seti Ier, etude generale, Brussels 1912;

Caulfield, A. St. G., The Temple of the kings at Abydos (sety I), London 1902.

² LAVI, 694 ff; Stadelmann, Totentempel und Millionen Jahrhaus in Theben, MDAIK 35, 1979, P. 303 ff.

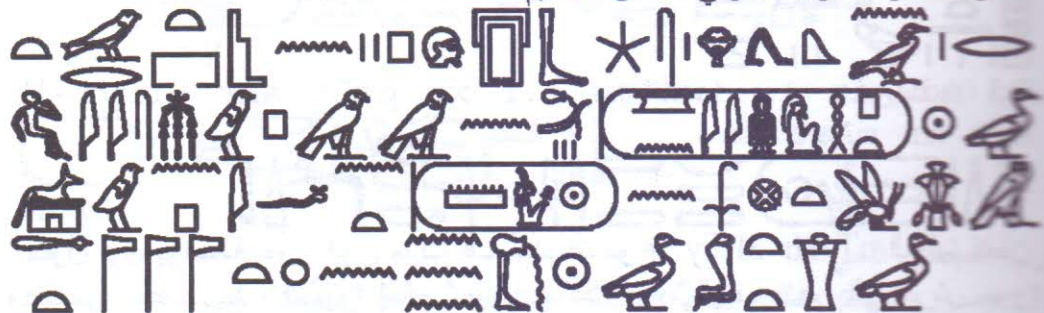
- نهاد كمال الدين تأليه الملوك الموتى في مصر القديمة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٠

³ LAVI, 659-660.

Dd mdw Htp nTr sp sn bA anx Hwi xftyw.f bA.k
Hna .k Hm.k r gs.k n n.k twt.k anx m sxn .k
Htp -di-nsu iw wab kwi

"تلاوة الدخول إلى المكان العظيم بواسطة الملك "سي تي" فليوهب الحياة ابن رع،
محبوب التاسوع، رب التجليات "سي تي مرنبتاح" مثل رع.^٥
مقول قول سلام الإله مرتين، الروح الحية تضرب أعداءه أمامه، وروحك معك، إن
جلالك بجانبك، أحضر لك تمثالك (صورتك) الحي كحامي لك، قربان من عطاء فرعون
المطهر.

يوضح هذا النقش الدور الوظيفي لسي تي كملك حي [كما يظهر من اللقب nsu] قبل
دخوله إلى المقبرة ذلك المكان الجميل، ودخوله بين الآلهة كملك ميت مؤله .
بينما يصور الصف الأسفل على الجانب الشمالي للجدار الشرقي بقايا لمنظر مهشم
يمثل الملك واقفاً قابضاً بإحدى يديه على علامة الحكم (w3s)، ويعلوه آثار لرخمة
مخحة نقش أمامها w3dt di sxm (واجبت مانحة القوة)، ويصاحب المنظر نقش
خاص بالتنظيف وموجه إلى حماة البوابة الخاصة بالمعبد الذين يكفلون طهارته ومنحه
إلى الدخول للمقصورة مجسداً في صورة ابن رع المطهر والنقش معنون تحت مسمى
"تلاوة الدخول للبوابة الأولى للمكان العظيم"



R n aq Hr sbA tpy n st wrt sA Ra sty mry-n-
ptH abw n lr pw msy m Dyt nsu n mn mAat ra m
it inpw sA mHtt sA ra wabw n psDt aAt

"تلاوة الدخول للبوابة الأولى للمكان العظيم، تلاوة يا حارس بوابة ابن رع ،
سي تي مرنبتاح، المطهر من حور، إنه وليد أحرش البردي، إنه اتبو ابن الشمال ابن رع
المطهر من التاسوع .

⁵ Calverley, A.M., Broom, M.f., op.cit, pl.29.

⁶ David, R. A Guide to Religious Ritual at Abydos, England 1981, p.88.

ويعلو هذان المنظران في الصف الأعلى للجدار الشرقي منظرين آخرين، يمثل أحدهما الملك مواجهاً مدخل المقصورة [تاركاً للمقصورة] متوجاً بالأثف⁷ يتبعه الروح الملكية [الكا] يعلوها الإسم الحوري للملك إذ يبدو أن تقلد الكا بهذا اللقب يظهر لنا الإتحاد بين الملك وروحه⁸ وفي هذا المنظر ارتبط الملك الميت بقرينه الكا لتصبح الكا الحية وتحوله من دوره البشري إلي الكا الخالدة⁹.

المنظر الآخر مهشم تماماً، لم يبق منه غير منظر واقف للملك إلي اليمين داخل المقصورة ويتقدمه الكاهن " أيون موت إف " الذي يقوم بعملية التبخير بالبخور وهي تمثل إحدى شعائر التطهير¹⁰.

والمنظر يشير إلي دخول الملك الفعلي للمقصورة .

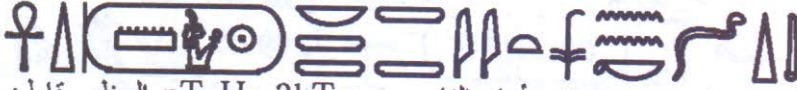
ثالثاً : الجدار الشمالي :

أولاً : الصف الأسفل للجدار (الجانب الشرقي) ينقسم إلي ثلاث مناظر¹¹.

١- يمثل المنظر الأول الملك في دور الكاهن " حور إيون موت - أف " واقفاً أمام آلهة التاسوع العظيم " أمون - موت - خونسو - رع - شو - أوسير - تقنوت - تحوت - أست " راجياً تدعيمهم له علي عرش رع حور أختي كما يفهم من النقش التالي :



Dd mdw in lr iwn mwt .f xr psDt aAt Hrryt-ib
Hwt mn mAat Ra



" مقول قول بواسطة حور إيون موت اف أمام التاسوع nT Hr 3hTy العظيم قاطن معبد من ماعت رع ، إنظروا اينكم " من - ماعت رع " سوف ينعم علي عرش حور أختي "

ثم يليه نقش متضمناً موجز للهبات المتعددة علي الملك كما يلي¹² :



⁷ Aldred, Akhenaton and Nefertiti, London 1973, p.100.

⁸ Habachi, L., Luxor Temple and the Cult of Royal ka, JNES 44, Chicago 1985, p.267 ; LAIII, 281.n.23.

⁹ Habachi, L., op.cit, p.278.

¹⁰ Blackmann, A.M., Myth and Ritual ancient Egypt, Oxford 1933, pp.15,19

¹¹ Chevrier & Drioton, E & Le Temple reposoir de seti II a karnak, Cairo 1940, p.33, fig 3.

¹² H3pT هي اسم مقبرة أبيدوس أنظر : wbIII,31(3).

من نخبت ووادجيت علي جانبي الملك تدعماه وتحمياه بينما يربط كلا من حور
وتحوت [كناية عن حوروست] نباتي البردي واللوتس كتابة عن قطري مصر أسفل
عرشة .

ويعلو المنظر مجموعة من النقوش خاصة بالدور الوظيفي لكل إله تجاه الملك كما
يلي^{١٧} :

١- الآلهة نخبت :



Dd mdw in nHb HDt aAwy-i

m sA.k Hr ib Hawi.k nb tAwy mn-mAat Ra

تلاوة بواسطة نخبت بيضاء نخن، إن ذراعي تحميك، حيث تضم جسدك، يارب الأرضين
من باعت رع .

٢- الآلهة وادجيت :



Dd mdw in wADyt dpyt awy hA tp.k m

wAs anx nswt-bit mn -mAat Ra

تلاوة بواسطة وادجيت، ربه بوتو، إن ذراعي حول رأسك لتتعم بالحياة ملك مصر العليا
والسفلي "من ماعت رع"

٣- الإله تحوت :



Dd mdw in DHwty nb Xmnw sA.i nb Haw sty mry-

n-ptH smA n n.k nHbt wADt r itt tAwy m mAa-

xrw tAw nbw hAwT nbt Hr rdwy Hm.k Dt

¹⁶ Radwan, A., op.cit, p55, no 2 .

¹⁷ Calverley, M., op.cit, pl.29.

"تلاوة بواسطة بحوت رب الأشمونين، ابني رب التجليات سيتي مرنبتاح وحدث من إليك الأرضين (قطري مصر)، لتقبض علي الأرضين من صادق الصوت (المبرأ) أن كل الأراضي وكل البلدان الأجنبية تحت قدمي جلالتك للأبد .

٤- الإله حور بحدت^{١٨}:



Dd mdw in lr bHdt smA tAwy xr .k rdwy lr nb
srx iw n .k iwnty sty Smaw n xnty Hn nfr iw
Hm .k Hr tp srx mi rwd tm m iwnw mn mAat Ra
wnn nfr mry

"تلاوة بواسطة حور بحوت موحد الأرضين^{١٩} تحتك قدمي حور، رب العرش، إنه أت إليك سكان الصحراء الجنوبية وإقليم النوبة وسكان صعيد مصر والنوبة السفلي. إن جلالتك يبق أعلى العرش مثل أتوم الممثل في أون // من ماعت رع، وذن نفر المحبوب"^{٢٠}

يتضح من النص إتحاد الملك بالإله أوسير وتجسيده له عن طريق نقله بالصفة -wnn وذن نفر " المنوطة بأوسير"^{٢١} .

- بينما نقش خلف الملك النقش التالي والذي يؤكد تجسيد الملك في حور ابن است



Wnn lr sA Ast smA Smayt Hna wADt Xr nst sA.f
mn mAat Ra Dt

"لكتن حور- ابن است موحد صعيد مصر مع شمالها تحت عرش ابنه سيتي " للأبد"^{٢٢} بينما يتقدم الملك النقش التالي :

^{١٨} إن مخلول كل من " نخبت ووادجيت " في النص كناية عن قطري مصر الشمالي والجنوبي

^{١٩} Badawi, op. cit, p. 207 .

^{٢٠} Badawi, op. cit, p. 14

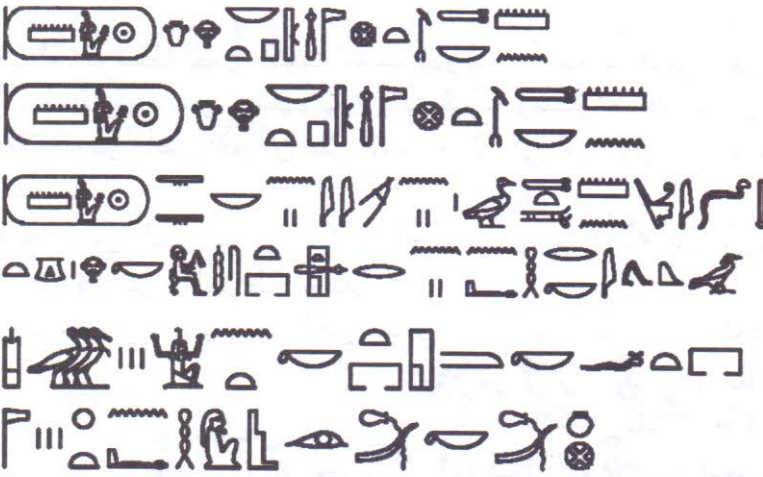
^{٢١} Barta, w., Untersuchungen Zur Gottlichkeit desregierenden Konigs, MAS 32, 1975, p61 .

sA Ra sty mry n ptH mi Ra nfr nTr mn -mAat Ra di(w) anx

" ابن رع سيتي مرنبتاح مثل رع الإله الطيب من ماعت رع فليوهب الحياة .
- ويتضح من النقش دخول الملك في مصاف الآلهة كملك مؤله وتقلده اللقب nfr ntr (الإله الطيب) بعد تجسده في صورة الإله أوسير وبن نفر".
ثانياً : الصف الأعلى للجدار الشمالي (الجانب الشرقي) :

تتقسم مناظر ذلك الصف إلى منظرين :

١- المنظر الأول يصور الملك واقفاً مستقبلاً شعائر التطهير^{٢٣} الضرورية التي تدعمه كملك حاكم في عالم الموتى، يدعماه كلا من الألهين أتوم ومونتو بصحبة إله ربما تكون ممثلة لأست بتاج حنحور وتقبض بيدها علي عصا تنتهي برمز الحب^{٢٤} hb ربما ذلك إشارة إلي تجديد شباب الملك وبالأخري علي رمز الحياة .
ويتبين من هذا المنظر وجود تطابق بين تقليد الملك مملكة الموتى في العالم الآخر ودخوله المعبد وتتويجه كملك حي، بينما يعلو المنظر مجموعة من النقوش علي النحو التالي :



Mntw nb wAst nTr aA nb pt Hry ib lwt mn mAat
ra Dd mdw n mntw tm sA ny mry ny nb tAwy mn
mAat Ra aq ir ik Hna ny ir Hwt aAt Sps .k Hr

²² Calverley, M., op.cit, pl.33.

²³ شعائر تطهير أنظر :

Leclant, J., les rites de purification dans le cersmonial pharaonique du couronnement, Leiden 1968; Lefebvre, G., Rites Egyptiens , Paris 1980 .

²⁴ Mollel , G., Das Hb-sd des osiris nach sargdarstellung de Neuen Reiches, Zas39, 1901, p.71 ff .

nst it .k m Hwt.k nt HHw bAw iwnw abw .k abw
wsir Hna psDt. (f)

" مونتو رب طيبة، الإله العظيم، رب السماء قاطن معبد سيتي، تلاوة بواسطة مونتو -
أتم، فلتحيا الابن والمحبوب، رب الأرضين " سيتي " إنه دخل إلي المعبد العظيم
قدسيته أعلي عرشة في معبدك ملايين أرواح أوتو، طهارتك طهارة أوسير مع تاسوعه
بينما يتقدم المنظر صفين من الآلهة بهيئة مركبة ثلاثة في كل صف صورت الأعلى
برأس ابن أوي ويتقدمهم تلاوة تقديم القربان hrp hswT

والسفلي برأس حور يحمل كل منهم رمز البيا .

ويتضح من أشكال الآلهة أنها تمثل أرواح " به ونحن " المرتبطين بالشعائر الجنائزية^{٢٥}
واللنان يحتمل أنهما تمثلان أتباع حور " شمسو حور " أو أسلاف الملوك والموتي
المقدسين حكام المدن^{٢٧} وهما مناظرين لـ به ونحن وتدعيمهما للملك بتقديم القربان
كما يذكر النقش المصاحب لهم :

WAH.k Hr tA mi wbn Ra aq .k
Xr Hwt aAt Ssp tw psDt tm
pr.k mr tw m st wr m bAH it
.k Imn Dd n.k nTrw ii Hswt
Ssp aAbwt.k nswt-bit mn
mAat Ra diw anx mi Ra



" وضعك أعلي الأرض مثل شروق رع ودخوله للمعبد
العظيم واستقبالك للتاسوع وخروجك الجميل من المكان العظيم (المقبرة) أمام أبيك
أمون إن الآلهة تقول لك احضر قربان الماء واستقبل تقدماتك ملك مصر العليا والسفلي
من ماعت رع، فليوهب الحياة مثل رع، ويتقدم " أرواح به ونحن " الإله أنوبيس الذي
يتضح دورة كما يفهم من النقش المصاحب، ألا وهو القيام بتطهير جميع آلهة
المعبد، يظهر آثار للجزء الأسفل للكاهن يتقدم شكل الملك الجالس علي العرش والذي
تهشم ولم يبق منه غير قدماء .

²⁵ Pyr, 75d-726a-b

²⁶ Frankfort, H., Kingship and the Gods, Chicago 1979, p. 93f.

²⁷ Sethe, m., k., Urgeschichte und älteste Religion der Agyptes, Leipzig 1930, p. 191.

بينما يرس كيس أن أرواح به نحن يمثلون تجمع المعبودات المحلية لنظر :

Kees, h., Der Gotterglaube im alten Agypten, Leipzig 1941, ss. 156, 188-191.

رابعاً : الجدار الغربي (الجانب الشمالي) :

أغلب مناظر هذا الجدار مهشمه، ويتبين من الآثار الباقية أنه كان يمثل الباب الوهمي للمقصورة، وزخرف جوانبه بأفاريز تمثل ألقاب الملك المختلفة ثم زخرفة لقرص الشمس المجنح (بحدتي) يتبعه زخرفة لواجهة القصر الملكي (السرخ)، بينما يتوسط الباب زخرفة أخرى لألقاب الملك المختلفة والتي تنتهي عادة بعبارة " رب المكان والأرض المقدسة فليوهب الحياة .



nb st tA-Dsr di (w) anx

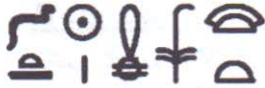
بينما تصور ضلفتي الباب منظر مكرر للملك واقفاً، قابضاً بيده اليمني علي عصا طويلة والأخري علي علامتي العنخ والخرب ويتبعه الروح الملكية (الكا) ^{٣٢}، يمثل احدهما الملك ناظراً تجاه الشرق ويتقدمه النقش التالي :



Xa nsw m Hwt-wrt

. ظهور الملك في قدسه الأقداس .

والآخر ناظراً للغرب ويتقدمه النقش التالي :



Xa nsw mi Ra Dt

. ظهور الملك مثل رع للأبد .

ويتبين من النقوش الدور الوظيفي للملك كملك حي وظهوره في قدس الأقداس وكملك ميت وإكتسابه القوة الدينية والسياسية مثل رع إله الخلق .

بينما يصور الجانب الجنوبي من الجدار الغربي الملك واقفاً ملتحياً ومتوجاً بالأبيض يتقدمه اللقبان " نب - تاوي " " نب - خعو " يقبض بيمناه علي علامة الحكم (حكا) بينما يقبض بالأخري علي عصا مزخرف مؤخرتها برمزي العنخ وصولجان لواس المميز للإلهة ^{٣٣}. ومثل أمامه رمز أبيدوس (تا- ور) يعلوها فاتح الطريق " وب- واوت " ^{٣٤} ويتقدم الملك خربشة قبطية كتبت بالمداد الأحمر تذكر إسم المسيح خريسيوس ايسيسيوث ^{٣٥}.

³⁰ يحتمل أن يكون هذا اللقب هو كناية للإلهة وادجيت مقارنة بالإلهة نختب hd-Nhn (بيضاء الكاب)

انظر : Wb III, 211, 1-2

³¹ كتابة عما يقوم به من كافة القرابين .

³² Habachi, L., op. cit., p. 258 F; -David, R., op. cit., p. 95 f.

³³ Assmann, J., Liturgische Leiden an den sonnengott Untersuchungen zur altagyptischen Hymnik, MAS. 19, Berlin, 1969, p. 56.

الملك أعل رمز السرخ، وزخرفت مقدمة مؤخرة القارب برأس الملك الموله المتوجة بالأنف ويرتدي صدرية بينما تعلو المقدمة شكل مركب يجمع بين الشكل الإنساني (رأس الملك متوجاً برمز إقليمي أبيدوس "تا-ور) والشكل الحيواني "جسد وب - واوت فاتح الطريق " ويعلوه النقش التالي الذي يوضح سيطرته وتأليهه باعتباره ابن رع :

Mry nhbt t3-mhw Hr k3-nHT cnh
T3wy nfr ntr mn.m3cT Rc di(w) cnh s3
Ra sTy- mry n pth mi Ra



محبوب الجنوب والشمال حور الثور القوي محيي الأرضين " الإله الطيب " من ماعت - رع " فليذهب الحياة، ابن الإله سيتي مرنبتاح " مثل رع " .
بينما يتوسط القارب المقدس مقصورة يحد كلا جانبيها مجموعة من الأشكال الجالسة والواقفة مانحة لقربان " اونو " والنمست nmsT بينما يصور الملك في وضع راكع منبسط اليدين ومقدماً قربان ويصور أسفل القارب ثلاثة أشكال واقفة أولها يمثل الملك والثاني لأبيه رمسيس الأول (من - بحت رع) والثالث لزوجته hmT nsW (سات رع)⁴⁰ ويتقدمهم رمز أبيدوس تا - ور⁴¹ ثم أربعة تماثيل تحمل أشياء مرتبطة بالموكب مثل الريش والمرابح وكلها شعارات تبين قوة الملكية .

ويقترح ديفيد David ان تلك المقاصير كانت مقراً للقوارب المقدسة والتي تؤدي فيها جميع الطقوس والشعائر اليومية في مناسبات خاصة، إذ كانت تتم عبادة تماثيل الأله داخل القارب نفسه نظراً لضيق مساحة الجدار⁴² التي كان من المفترض ان تمثل الأله

⁴⁰ Calverley, M. Broom, f., op. cit, pl. 35.

⁴¹ ينكر ايوت Eaton ان تلك المراكب المقدسة ما هي إلا مراكب زائرة دليل ذلك وجود أحد الكسرات من لوحة تصور قارب الملك أحسن وهيئة للملكة أحسن - نفرتاري كإضافة لطاغم أشكال الملك وهو مماثل لتعدد صور ستي ، أنظر :

Eaton, K., The Ritual function of processional equipment in the Temple of seti II at Abydos, Newyork 2004, p. 16 .

Legrain, G., un miracle d' Ahmes I er a Abydos sousle rebne de Ramses II , AsAE 16, 1916, pp. 16-170 .

⁴² كانت بعض المعابد تفضل تمثيل كل مناظر الطقس والبعض الآخر يختصر، نظراً لمساحة المكان وربما كان الأصل في ذلك معبد الشمس أنظر :

Blackman, A.M., The Sequence of episodes in The Egyptian daily temple liturgy in JMEOS, 1919, p. 28-29;

بدليل وجود التماثيل الراكعة المؤدية للقربان والمبتهلة في تضرع أما تمثال المعبود^{٤٣} ويبدو أن كل هذه الصور خاصة بالملك وتصوره بنجز كافة الشعائر الحقيقية ممسكا المراوح والريش وغيرها، وهي إحدى الوظائف الخاصة بالعبادة في كل من طقوس المعبد المواكب المقدسة .

الجانب الغربي من الجدار الجنوبي :

يصور المنظر الثاني أسفل من الجدار، منظر تقديم التقدّمات ونص نكريس القربان المقدم من الإله جحوتي إلي الملك الجالس علي العرش . ويتشابه هذا المنظر مع مثيله المصور علي الجانب الغربي للجدار الشمالي مع الإختلاف في تمثيل الإله جحوتي بدلا من الكاهن المرتل . الجانب الشرقي من الجدار الجنوبي: يصور النصف الأعلى يمين المنظر تجديد شباب الملك وتتويجه من الإلهة وتتويجه من الإلهة نخبت - جحوتي ثم حور ووادجيت منحه شارات الحكم والسلطة كما يفهم من النص الموضح أعلي المنظر .



Dd mdw in lr Ssp n.k xaw nw Ra hqA.k kmt dSrt
تلاوة لحور أستقبل لك تيجان رع وتيجان الألهة، حاكم مصر (الأرض السوداء) والصحراء



di.n.f HqA nxx HqA.f tA mi Ra smnx m nsw mn
Hr tp.f Xnm.n.f wrt hkAw
منحت له الحكم والسلطة، وحكمه الأرض مثل رع، وأنجزت كملك للوجه البحري الثابت أعلي رأسه، إن القلب له، عظيمة السحر .

ويتقدم المنظر السابق الكاهن حور ايون موت إف يلقي بكلمات امام ألهة التاسوع الممثلة أمامه (مطابقة بمنظر الجدار الشمالي)، علي النحو التالي :

⁴³ David, R., op.cit.p,101f ,163 f .

⁴⁴ Lurson, B., La Conception du D'cor D'en Temple au Debut du Regne de Ramses II, Analyse du Deuxieme Registre de la Matie sud du Murousost de la grand salle Hypestyle de karnal, JEA 91, london 2005, p.III ff

Dd mdwt n psdt in Hr iwn- mwT-f n psdt c3T iiT n Hr
irt mi wdt tn n nsw mn-m3ct- Rc s3.tn m3c htpw
hr sT iwc.tn hr nsT-tn hcw Rc mnHr.Tp.f ib.f
wrT hk3w
Di n.f hk3 nhh hk3-f T3 mi Rc smnh m nsw



مقول قول لهور ايون موت اف للتاسوع العظيم اتيت بخصوص
تأدية أوامركم للملك سيدي ابنكم الحق إن مائدة القربان أمامه وريتكم علي عرشكم
وتيجان رع المؤسسة أعلي رأسه قلبه، عظيم السحر أمنحة السلطة
والحكم، حكمة (أعلي) الأرض مثل رع المؤسس كالملك
ويصور الجزء الأسفل من المنظر إرتقاء الملك علي العرش الممثل علي هيئة علامة
الحب Hb متوجاً الخبرش، ويقبض بيده اليمنى علي رمز الجد (الثبات) بينما اليسرى
علي علامة الجكا والنخ، وينقش أمامه اللقيين النب خعو والنبتاوي، بينما يحده بالحماية
من جانبه حتي الكوبرا متوجه أحدهما بتاج الشمال والأخري بتاج الجنوب (كناية عن
مصر العليا والسفلي) وتخرج من كليهما ريشتي العدالة ماعت المثبتة علي رمزي الشن
والواس
ويحمل كرسي العرش ستة آلهة، ثلاثة يمينا براس ابن أوي وتمثل أرواح نخن وثلاثة
يساراً برأس حور ويوضح النقش الدور الوظيفي كل منهما وتدعيم الملك وتنصيبه
الأبدي علي العرش علي النحو التالي⁴⁵.



Dd mdw n baw nxn awy .n xr.k skA n tw Tt I
xrb .k m lr wy nbty sn nDm.k Hr st nt nHH

⁴⁵ بالنسبة لإرتباط أناس به ونخن بالشعائر الجنزية أنظر : Pyr 725d;1013

مقول قول من أرواح نخن، ذراعي أسفلك إننا نحملك nT nhh ونثبت حكمك باللقبين الحوري والنبتي، وجلوسك الموقر أعلي المكان للأبد .
بينما فقد جزء من النقش الذي يعلو ارواح بوتو ومضمون الآتي :

Dd mdw n pAw twt Ra nb pt tA nswt bit mn mAat
Ra fAy n tw

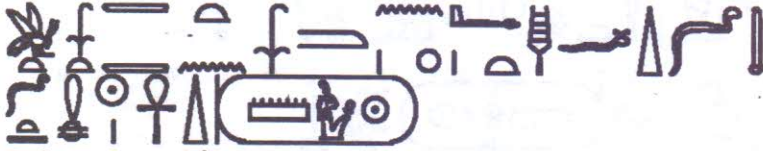
مقول قول بواسطة أرواح بوتو^{٤٦}، صورة رع، رب السماء والأرض ملك مصر العليا والسفلي من ماعت رع، نحن حملناك .
ويتقدم موكب الملك الكاهن الملك المطهر الذي يقوم بطقس التبخير ويعلوه نقش مضمونها الآتي :

R n swab nsw m snnTr Dd mdw n lr iwn mwt.f
abw Hr snnTr n .f m irt lr nt Dt.f

كلمات التطهير للملك بالبخور، مقول قول بواسطة حور عماد امه، مطهر حور والتبخير له، ولوازم القربان لأبديته^{٤٧}

⁴⁶ تذكر متون التوايبت وكتاب الموتى أن با وبه " هم " حور - أمستي - حابي " ويلاحظ هنا ذكر عثتين فقط من أبناء حور إلي جانبيه بينما يرجح زيته أن أبناء حور الأربعة كانوا في الأصل إثنين ، كما يري أن به هي المكان الذي خرجوا منه أظن : CT, Spell1155;

وينتهي المنظر بتمثيل لمجموعة من حملة الألوية يجسد آدمي وعلامة الجد والعنخ والأواس يتخللها مجموعة من ألقاب الملك النسوبيتي والسارع والتي تذكر منحه العهد " الزمن " مثل رع والأطعمة لقرابين الملك الكا والقوة والحياة والثبات والحكم والصحة كما يأتي :



Dd mdw di.f aHa n Ra m nsw tAwy n nswt bit
mn mAat Ra diw anx mi Ra Dt

مقول قول، أعطيته زمن رع لملك الأرضين ملك مصر العليا والسفلي من ماعت رع واهب الحياة مثل رع للأبد . وتتقدم الهبات مثل :

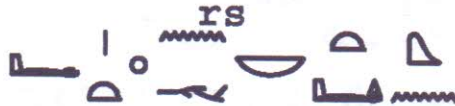
وتتعدد الهبات مثل :



ka fdw

طعام القرين الكا

Qnt nb n nxt



Dd anx wAs nb snb

nb

كل الثبات والحياة والحكم وكل

المعافاة

وتنتهي رؤوس الألوية بتمثيل مجموعة من رموز الحيوانات مثل: فاتح الطريق (وب واوت) تحوت (أبو قردان) والصفور حور، ورمز أبيدوس (تا- ور) سرقت ونيت ويعلو المنظر مجموعة من النقوش غير واضحة القراءة ومحتواها تهيئة الملك بأنه سيصبح الوريث علي عرش أتوم



Iwa Hr nst itm

ومهياً للأبدية رب التجليات سיתי مرنبتاح

mnx n nHH nb xaw sty mry n ptH

أي أن علاقة النبوة هذه ستجعله يتساوي تماماً برع ويصبح تجسيدا له، فهو صورته الحية علي الأرض^{٤٨}.

ويمكن إستنباط محتوي هذا المنظر في كونه يمثل عيد خروج وبواوت) أو ما يعرف بـ (الطلعة الأولى)^{٤٩} وهو تجسيد لأحد إحتفالات أوسير الممثل في الملك بأبيدوس حيث يصور موكب أوسير الأكبر (الطلعة الكبرى) (prt-c3r) وتوجه المعبود إلي أم العقاب pkr في غرب أبيدوس حيث قبر أوسير ثم عودته مكرراً إلي معبده^{٥٠}.

أما عن تمثيل موكب وبواوت فإعتبراه فاتح الطريق أمام أوسير وقيامه بتشيت أعداءه. وأخيراً تنتهي مناظر المقصورة بتمثيل مغادرة الملك المقصورة [الصف الأعلى للجدار الشرقي الجانب الجنوبي] قابضاً بإحدي يديه علي صولجان الواس، وممسك بالأخري المذبة والعصا، مرتدياً تاج الأتف [بإعتبراه مجسد لأوسير وملك للموتي] ، بينما يتبعه الكا الملكية والمنظر غفل من النقوش .

أما بالنسبة للسقف فهو قبوي الشكل ومهشم تماماً إلا من آثار بسيطة لزخرفة الرخمة المجنحة وخراطيش الملك متضمنة للقب النسوبيتي والسارع متوجة برمز ابيدوس (T3.wr) أعلى علامة النبو ويتوسط كل خرطوش حيه مقدسة تقبض بمؤخرتها علي رمز الحياة العنخ وتتوج أحدهما بتاج الشمال الأحمر والأخري بتاج الصعيد الأبيض .

التشابه والاختلاف بين مناظر مقصوره سיתי الأول مقارنة بمناظر المقاصير الأخرى

١- صور الجدار الشرقي في مقصورة سיתי الأول الملك متلقياً طقس التبخير من الكاهن ايون موت إف حي قبل دخولة المقصورة وهي إحدي طقوس الخدمة اليومية

⁴⁸ Radwan ,A., Der konigsname Epigraphisches zun gottbchen konigtum in alten Agypten,ZAK2, 1975, p.214 .

⁴⁹ WbI,525 .

⁵⁰ pr-cst تعني عند خروج أي معبود وفقاً للتقاويم المختلفة للمعابد أنظر :

Chassiant,E.,Le Templ d'Edfou.x,Mem de la Miss. Xxv II, leMysTire D'osirts Au Mois de khoiake.vol II,le caire 1966,p. 578 f.

-Fairman.H.w.,Worship and festivals in an Egyptian Temple in BJRL37,1954,pp.165-203.

⁵¹ Lange,H.,Sclafer,H.,Grab und Denkstein des Mittleren Reichs in Museum Von katro,vol I,CGC, Yoyotte,J.,op.cit,p.35 .

التي كان يؤديها الملك في المقاصير الستة الأخرى بإعتباره مانحاً إياها لإله كل مقصورة^{٥٢} وليس من تلقاها لها شكل (١).

٢- صور الجدار الشمالي (الجانب الشرقي) في مقصورة سيتي منظر الميلاد وتجديد شباب الملك أمام أرواح الأسلاف المتمثلين في أرواح به ونحن ، ثم منظر توحيد القطرين أمام إلهة التأسوع المقدس التي تدعمه بكل مقومات الحياة والسلطة والحكم والصحة بينما صور في المقاصير الستة الأخرى قائماً بفتح مزلاج باب المقصورة الخاصة بكل إله ثم يتبعها طقس التطهير اليومي من سكب المياه وحرق البخور ومناظر تعبد للإلهة شكل (٢) .

٣- تطابق تصوير (الجانب الغربي) من الجدار الشمالي في المقاصير السبعة والممثل لرحلة القارب المقدس داخل كل مقصورة ويظهر الإختلاف في أشكال وأوضاع الملك المبتهلة أمام وأسفل القارب المقدس، كما استبدلت مناظر التطهير المقدمة من الملك إلي إله كل مقصورة بمناظر تقديم قربان من الكاهن أيون موت إله الملك ذاته شكل (٣)

٤- تشابه تصوير الجدار الغربي الممثل للباب الوهمي في المقاصير الستة والذي صور فيها مقدماً لقربان الأونو لإله كل مقصورة .

بينما اختلفت في مقصورة سيتي التي صورته كملك متوفي متوجاً بالأثف الأوسيري قابضاً بيده علي شارات الألوهية ويتبعه ألكا " شكل (٤) .

٥- تشابه الجانب الغربي من الجدار الجنوبي في كل المقاصير السبعة التي تصور القارب المقدس مع الإختلاف في تقدم سيتي قارب الإله أمام مائدة القربان في المقاصير الستة بينما في مقصورة سيتي تقدم قاربه الإله جوتي والكاهن شكل (٥) .

٦- يشابه تصوير الجانب الشرقي من الجدار الجنوبي في المقاصير الستة حيث مناظر تقدمات وطقوس يومية، بينما اختلف في مقصورة سيتي إذ صورت تدعيم الإلهة له بالتتويج وتجديد ميلاده، ثم التطهير أمام إلهة التأسوع وتقديم القربان وأخيراً توجهه إلي الغرب الجميل (المقبرة) في موكب جنازي كبير شكل (٦) .

٧- تشابه مناظر تعويذة الخروج في المقاصير الستة التي عادة ما تنتهي بتمثيل الملك ممسكاً بأوراق نبات (الهدن hdn) لإزاله آثار الأقدام داخل المقاصير بينما اختلف المنظر

⁵² تتشابه مناظر الخدمة اليومية في معبد سيتي الأول بأبيدوس ومعبد الكرنك وكلاهما كانت من نفس مصدر البردية برلين رقم " ٣٠٥٥ " وأرخت هذه البردية من الأسرة الثانية والعشرين وموجودة بمتحف برلين أنظر :

HieraTische papyrus aus den konighichen Museenyu, Berlin 1, 1901, Taff 1.

- عادل أحمد زين العابدين، القرايين والرموز المقدسة من الملوك للإلهة في مناظر الدولة الحديثة، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة طنطا، ٢٠٠١، ص ص ٤٢٠-٤٢٢ .

نفسه في مقصورة سيئي الأول، إذ يري الملك مغادراً المقصورة ومتقلداً شارات الألوهية ويتبعه الكا " شكل (٧) .

٨- تشابه السقف في المقاصير السبعة فهو قبوي الشكل مهشم وتتشابه زخارف السقف في المقاصير الست المصورة لأثار قرص الشمس المجنح يتوسطه مجموعة من الألقاب الملكية، بينما زخرف سقف مقصورة سيئي بأثار من زخرفة النجوم ورخمة مجنحة يتوسطها ألقاب الملك بالإضافة إلي أفاريز بأشكال جالسة مركبة لإلهة أعلي رمز النبو يتوسطها أسماء الملك داخل خرطيش علماً بتشابه سقف مقصورة سيئي مع مقصورة بتاح شكل (٨).

مكن استخلاص سمات خاصة بالتصوير علي مقصورة سيئي الأول علي النحو التالي :

أولاً : اثبتت النقوش أن آلهة المقاصير لم يمثلوا آلهة المعبد الرئيسية بل ضيوف المعبد (أي زائرين)، دليل ذلك اللقب المصاحب لهم hry -ib وإعتبار أبيدوس محطة مقدسة رئيسية واجبة الزيارة .

ثانياً : تمثيل الملك في المقاصير الستة الأخرى متقلداً دور الكاهن في أدائة للخدمة اليومية للآلهة ومجسداً لحرور علي الأرض أو نظيراً له، دليل ذلك ما ورد في نقش مقصورة أوسير ink Hr " انني حور " وصور حور الحامي بهيئته الطبيعية في مقصورة سيئي يحتضنه بجناحيه أثناء جلوسه علي العرش، بينما نعت الملك في مقصورة " حور " بإعتباره حور المحبوب المنتقم لأبيه mry (f) Hr ind it ، بينما تجسد أيضاً داخل مقصورة سيئي في شخص الكاهن أيون موت -إف ولقب بـ "رب المعبد" ثالثاً : تميزت مقصورة سيئي الأول عن باقي المقاصير بتمثيلها لوظيفتين للملك :

أولهما : كملك حي مسيطراً علي قطري مصر ومتقلداً لرموز الحكم والسلطة لينسب لنفسه طبيعة إلهية وقدرات خاصة .

ثانياً : كملك متوفي متجسداً في هيئة أوسير رب الموتى، ومتقلداً لإحدي صفاته " ونن- نفر " بالإضافة إلي تلقده شارات الألوهية الخاصة بالآلهة مثل الكا والنخ والعنخ .

رابعاً : اختلاف تصوير الآلهة في المقاصير الستة في ارتقائها العرش أعلي علامة الماعت بينما صور سيئي علي عرشه يطاً بقدمية الأقواس التسعة PdT .

خامساً : تميزت كل مقصورة في كونها ترمز لمعبد مستقل إذ أن المعبد ما هو إلا الجسد الحي للإله رب المعبد وأن المعبد المتمثل في مقصورة سيئي الأول ما هو إلا تجسيد للحصن الحامي لمصر ضد الأعداء دليل ذلك تصويره يطاً بقدميه أعلي رمز الأقواس التسعة pdT .

سادساً : تميزت مقصورة سيئي الأول لاسيما منظر القارب المقدس بتصوير الملك مع أبيه وزوجته الملكية ربما في هذا إنعكاساً للثالوث المقدس، ظهر واضحاً أيضاً في مقصورة امون رع المصورة لقاربي موت وخونسو متممي الثالوث .

سابعاً : ان تصوير القوارب في المقاصير السبعة ماهو الا تصوير للشعائر اليومية المؤداه لتلك القوارب الزائرة وأن تلك المقاصير لم تكن قاعدة ومقراً لتلك القوارب بل تحميل أنها جاءت من المعابد المحلية وربما استوقفت في ابيدوس باعتبارها أحد مراكز العبادة الرئيسية .

ثامناً : يعد معبد سبتي الأول من المعابد الجنائزية التي أكتمل بناؤها قبل موت ملكها وكذلك الحال بالنسبة للمقصورة فهي أيضاً جنائزية والتي تمثل قدس القداس يتلقى فيه تمثال الملك القرايين اليومية أثناء وبعد حياته وهي إحدى الشعائر الرئيسية المؤسسة لخدمة المعبد .

تاسعاً : توضح مناظر تلك المقصورة والمتمثلة في مناظر تتويج الملك الحي وبعثه بالإضافة إلي شعيرة السماتاوي تتصيب الملك المتوفي للعرش.بالإضافة إلي تجديد شباب الملك الحي ألوهيته الأبدية،دليل ذلك نعتة باللقب الإله العظيم، إذ ان هذا اللقب لا يجعله مساوياً في طبيعته للإله،إنما يجعله فقط تجسيدا للإله علي الأرض ومنفذا لأوامرها،وان تلك الألوهية صفة لوظيفة الملك لا للملك نفسه،كما أن ترتيب الطقوس في المقاصير الستة مقارنة بمقصورة سبتي وفق الشعائر التي تؤدي يؤديها الملك دلالة علي تأليهه .

وتتطابق مناظر تلك المقصورة مع غيرها الممثلة في صالة اعمدة المعبد،وتدل علي أن تلك المقصورة أعدت لإنجاز الشعائر المختلفة للملك المتوفي المؤله وذلك تأكيداً علي دخوله العالم الآخر كملك للموتي ومجسداً لأوسير .

عاشرأ : إن مناظر طقوس التتويج المتمثلة في

١- موكب الملك المحمول بواسطة أرواح نخن وبه .

٢- قرارات التاسوع .

٣- التتويج الفعلي للملك لم تشير فقط إلي شعائر التتويج بل أثبتت استمرار حكم سبتي كملك علي الأرض والعالم الآخر أيضاً .

إحدى عشر : ارتباط تلك الشعائر بإدعاء شرعية الملك في العالم الآخر المرتبطة بعبادة الأسلاف

إثني عشر : تأسيس مملكة سبتي الأول بعد مماته وبذلك يستطيع تلقي التقدّمات اليومية المقدمة للملك المتوفي في معبده الجنائزي .

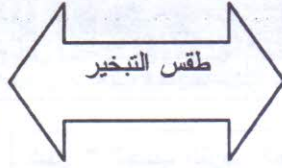
- مجمل القول أن مقصورة سبتي بمعبد ابيدوس لها دلالات خاصة في المناظر المصورة تميزها عن سائر المقصورات الأخرى،وأنها الوحيدة التي تختص بأن الملك حي في العالم الآخر وله مكانة الملك الإله .



الجانب الشمالي
للجدار الشرقي

شكل
١-١

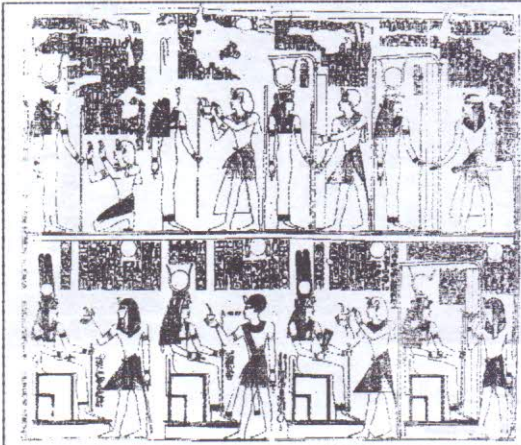
شكل
١-١



الجانب الشمالي
للجدار الشرقي

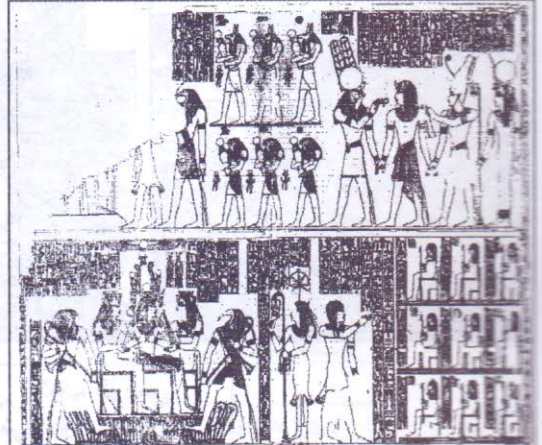
الجانب الجنوبي
للجدار الشرقي

مقصورة أوسير



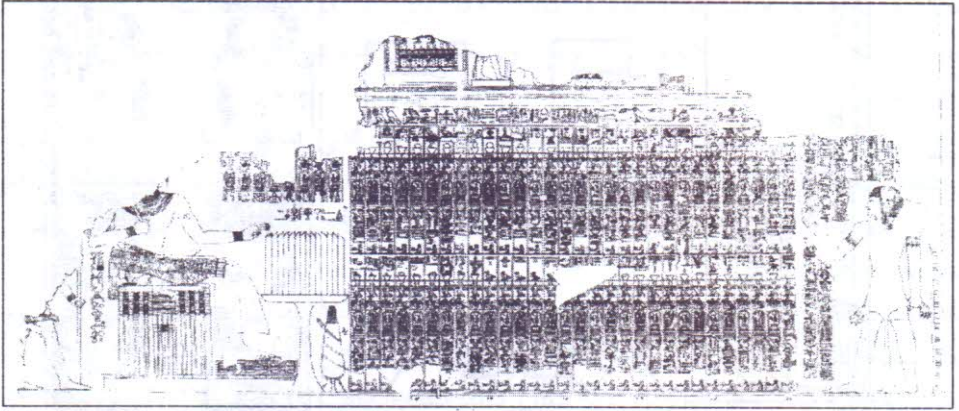
الجانب الشرقي للجدار الشمالي - مقصورة أوست
طقوس الخدمة اليومية للإله

شكل
٢-٢

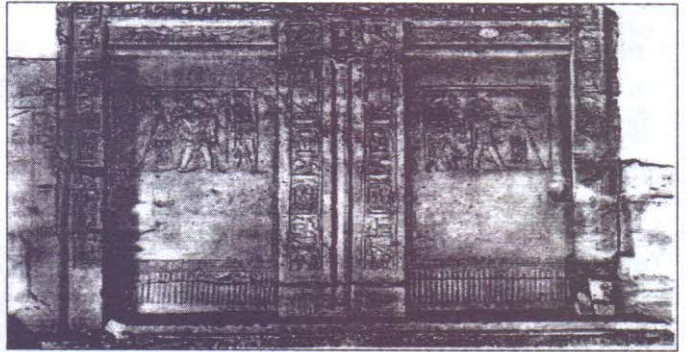


الجانب الشرقي للجدار الشمالي - مقصورة سيتي
الأول تجديد شباب الملك والتوحيد

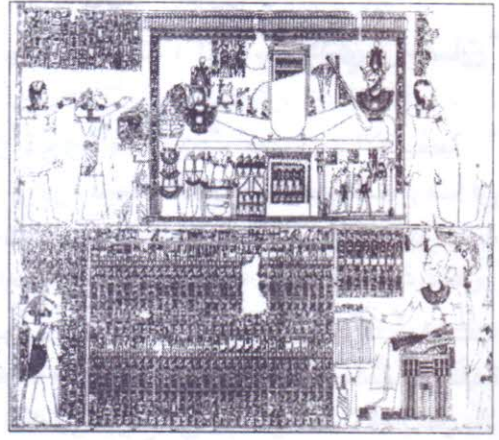
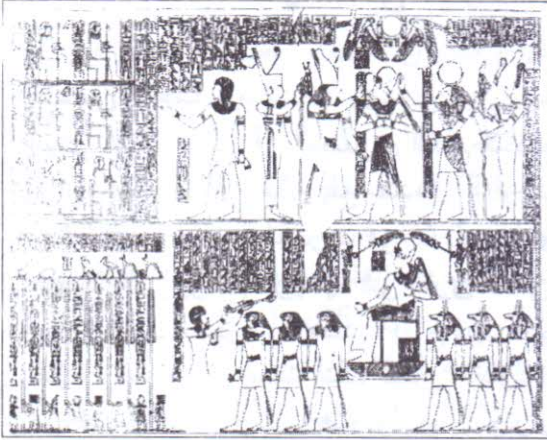
شكل
٢-١



شكل ٣ الجانب الغربي الجدار الشمالي
مقصورة سيتي الأول

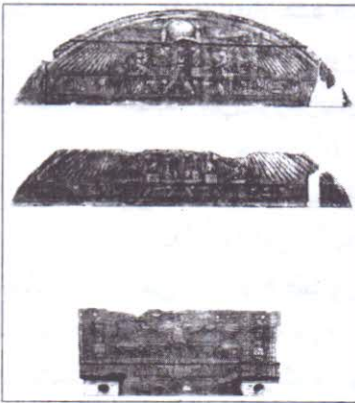


شكل ٤ الجدار الغربي " الباب الوهمي "
مقصورة سيتي الأول.



شكل ٦ الجانب الشرقي (الجدار الجنوبي) موكب سيتي متجهاً إلى المقبرة

شكل ٥ الجدار الجنوبي رحلة القارب المقدس مقصورة الإله سيتي



شكل ٨ نماذج لأشكال السقف في جميع المقاصير



شكل ٧ الجانب الجنوبي للجدار

شكل ٨ نماذج لأشكال السقف في جميع المقاصير